المبتدعة بين التوثيق والتضعيف
دراسة معجمية حديثية

Almbtdha ben altwtheq althhef drash moahgea ahdethea

أ.د. ضياء محمد محمود المشهداني

الجامعة العراقية /كلية العلوم الإسلامية /قسم الحديث النبوي

.Dhia Mohammed Mahmood A.D

Dheyaa.m.mahmood@aliraqia.edu.iq

رقم الهاتف: 009647817483430

ملخص البحث

ولم يكن بحث المحدثين في حال المبتدع تعديلا وجرحاً وفي حال روايته قبولاً ورداً خارجاً عن الفلسفة النقدية العامة عندهم الذي انتهجه المحدثون في ضبط الرواية. وعلى هذا جاءت هذا البحث ليشمل عددا ممن اتهموا والحقوا بمفهوم البدعة من أصحاب الحديث مختصرا على ترتبهم معجميا مع بيان من قال فيهم البدعة وخلاصة ذلك القول بشكل مختصر جامع شامل يعين المختص بالوقوف على الاسماء وشيء يسير من الأقوال فيه، وقسمتهم على الفرق مكتفيا بالدراسة التطبيقية لهم دون الخوض بالدراسة التأصيلية،وهذا ما بينته الدراسة لذا أسميت بحثي بعنوان (المبتدعة بين التوثيق والتضعيف دراسة معجمية حديثية).

الكلمات الافتتاحية: Nusrat, al mbtdeaa, alsunat.

ملخص اللغة الإنكليزية

INTRODCTION:

Graise be to allah the first wihout brekiminq the fuirssc cord never breaks and punchuse lipht nevcer he sent us sea of the messenpers who illuminated the world with the

lipt of sound islam and bear wilness that lord worids and Almbtdha ben altwtheq alth-hef drash moahgea ahdethea

المقدمـة

الحمدُ للهِ الأوَّلِ بلا انقِطَاع, والآخِرِ بلا انتهاء المحيطِ بالأرجاءِ والأصقاع الذي أرسلَ لنا خيرَ المرسلين, فأوضحَ لنا مبهماتِ الدين, وعَلّق على مشكلاتِهِ بالتفصيلِ والتبيين, فصلى اللهُ عليه وسَلَّمَ في كلِّ وقتٍ وحين, وآلِهِ وصحبه العدول, أئمة المنقول والمعقول، الذين أناروا الدنيا بـالإسلامِ الصحيح وابتعدوا عن الشاذِّ والقبيح, وأشهد أن لا إله إلا الله, المتواتر فضله وهداه, العزيزُ الذي ما ارتجاهُ ذليلٌ إلا وصله ووالاه, وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمداً عبدهُ ورسوله الموصوفَ بالحسنِ والكمالات, مَنْ أزال بدعوتِهِ المنكرات, حتى اهتدت به البريات, صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أمَّا بَعْدُ :-فإنَّ علمَ المصْطَلَح، حَاز مِنَ الفَوائدِ والمُلَح، ما لم يحزه فَن، لأنه بيّنَ السُنن,وَحَافظ عَليها مِنَ التحريفِ والوهَن، لكونِهَا المصدر الثاني بعد كلامِ الديان،فهي سُنة النبيِّ العدنان،وقام به جهابذةُ العلماء بالحمل والنقلِ والأداء،حتى وصلنا بهذا البهاءِ، فامتلأتْ بحبِّهِ الصدور, وبذكره السطور وامتلأت وجوهُ أهلهِ نضارة، وحازوا الجاه والبشارة، فجاءت بشارتهم بقوله صلى الله عليه وسلم ((نَضَّرَ اللهُ امرَءاً سَمِعَ مقالتي فوعاها فأداها كما سَمِعَهَا))[١]، فسارع للتأليف فيه العلماء، وأوضحوا ما فيه من الخفاء فأَلَّفوا المُطَوَّلات وكتبوا المختصرات فذكروا من أحوالِهِ ورجالِهِ, واصطلاحه وحالِهِ، وضبط إحْكَامِهِ وأحْكَامِهِ، شِعراً ونَثْراً غزيراً.وهذا مما جهد عليه علماء الحديث كل الجهد لحفظ المتون والأسانيد وأفنوا أعمارهم وبذلوا أموالهم في سبيل جمع الحديث وضبط الرواية حتى لا يزيد أو ينقص مَنْ يشاء ما يشاء، ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط الرواية لدخل كثير من التحريف في الدين ولتعطلت جملة من أحكامه. وكل هذا الاهتمام جمع شروطه وأحكامه العلماء في كتب المصطلح واهتم العلماء بروراة الحديث على حد سواء بين الرجال والنساء وكتبوا عنهم التراجم وأطلقوا عليهم الاحكام وكان اهتمامهم منصب في ضوابط الرواية والدراية بين التحمل والاداء، ونصب ذلك الجهد في تركيزهم على الامرين وجعلوا الضوابط والقواعد واهتموا بالقرائن في تميز أداء الراوي والحكم عليه وقبول روايته، ومن ذلك أقوالهم وتفتشهم في المبتدعة ورواياتهم، ولم يكن بحث المحدثين في حال المبتدع تعديلا وجرحاً وفي حال روايته قبولاً ورداً خارجاً عن

(١) الحديث أخرجه: أبو داود في سننه برقم (٣٦٦٢)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٥٦)، وابن ماجه في سننه (٢٣٠) و (٢٣٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦).

الفلسفة النقدية العامة عندهم الذي انتهجه المحدثون في ضبط الرواية. وعلى هذا جاءت هذا البحث ليشمل عددا ممن اتهموا والحقوا بمفهوم البدعة من أصحاب الحديث مختصرا على ترتبهم معجميا مع بيان من قال فيهم البدعة وخلاصة ذلك القول بشكل مختصر جامع شامل يعين المختص بالوقوف على الاسماء وشيء يسير من الأقوال فيه، وقسمتهم على الفرق مكتفيا بالدراسة التطبيقية لهم دون الخوض بالدراسة التأصيلية،وهذا ما بينته الدراسة لذا أسميت بحثي بعنوان (المبتدعة بين التوثيق والتضعيف دراسة معجمية حديثية) واسأل الله ان يوفقنا ويرحمنا،

وقد قسمتُ البحث إلى أربعة مباحث:

المبحث لأول: الرواة الذين اتهموا بالإرجاء.

المبحث الثاني: الرواة الذين اتهموا بالخوارج.

المبحث الثالث: الرواة الذين اتهموا بالزندقة.

المبحث الرابع: الرواة الذين اتهموا بالرأي.

ثم ختمتُ البحث بذكر أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذه الدراسة.

فأسأل الله تعالى أن يتقبل مني عملي، وأن يوفقني إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول
الرواة الذين اتهموا بالإرجاء

الأول: (م د ت) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني، مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو[١].

قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء[٢].

قلت: اتفق العلماء على ثوثيقه،ولا يؤثر فيه من اتهمه بالإرجاء. قال ابن حجر: صدوق يغرب من التاسعة[٣].

الثاني: (ع) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخُراساني أبو سعيد العمروي، ولد بهراة، سكن نيسابور ثم قدم بغداد وحدث بها ثم سكن مكة حتى مات[٤].

قال صالح بن محمد بن جزرة الحافظ:تقة حسن الحديث يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية[٥].

وقال أبو حاتم:شيخان بخراسان مرجئان أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان ، وهما ثقتان[٦].

قال الإمام أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجهمية[٧].

وقال الجوزجاني: كان فاضلاً يرمى بالإرجاء[٨].

قلت: وثقة أبو داود وقال:كان من أهل سَرْخَسَ فخرج يريد الحج فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء[٩].

---

(١) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٠/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٤١/٢.

(٣) التقريب ٨٧.

(٤) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٢.

(٥) تهذيب الكمال ١١١/٢.

(٦) الجرح والتعديل ١٢٣/٢.

(٧) العلل وأحوال الرجال ٢٣.

(٨) أحوال الرجال ٢٠٩.

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود ١٣١/١.

قلت: اتفق العلماء على توثيق ولا يضر إرجائه لأنه ليس مغالياً فيه وقدر رجع عنه، قال ابن حجر: ثقة يغرب تكلم فيه لإرجاءٍ ويقال رجع عنه من السابعة[١]. اختلف العلماء في سنة وفاته منهم من قال: (٥١٦٨) وقيل (٥١٥٨) وقيل(٥١٦٣) وخرج الذهبي من الخلاف فقال في الكاشف مات سنة (بضع وستين ومئة)[٢].

الثالث:(س) إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قُدامة الباهلي البلخي المعروف بالماكِياني، أبو إسحاق صاحب الرأي[٣].

قال ابن حبان في ثقاته:كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة[٤].

قلت: وثقه العلماء واعتدوا بحديثه ولا يؤثر الإرجاء فيه، قال ابن حجر: صدوق نقموا عليه الإرجاء من العاشرة[٥]. توفي سنة ٥٢١٥.

الرابع:(خ م ت س) أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي، ويقال البُحتري الكوفي[٦].

قال ابن حبان في ثقاته: أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي يروى عن الشعبي وقيس بن مسلم روى عنه عبد الواحد بن زياد وابن عيينة وكان مرجئيا يخطىء[٧].

قلت: وثقه العلماء ولا يؤثر فيه الإرجاء ولم يشر المزي إلى بدعته، قال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء من السادسة[٨]. ذكر الذهبي وفاته في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة عشرة[٩].

أي أن وفاته بين سنتي(١٤١، و١٥٠هجرية).

الخامس:(م ٤) بشير بن المُهاجر الغَنَوِي الكوفي[١٠].

وقَال أبو جعفر العقيلي في كتابه الضعفاء: مرجئ». متهم. متكلم فيه[١١].

---

(١) التقريب ٥٦.

(٢) ٨٣/١.

(٣) ترجمته تهذيب الكمال ٢١١/٢.

(٤) ٨٦/٨.

(٥) التقريب ٩٥.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٧٨/٣.

(٧) ٢٣/٦.

(٨) التقريب ١١٦.

(٩) ١٧١/٤.

(١٠) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧٦/٤.

(١١) ١٤٣/٤.

قلت: وثقه العلماء ولم يشر المزي إلى بدعته، وَقَال ابن حجر: صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء من الخامسة(١). ذكر الذهبي وفاته في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة عشرة(٢).

أي أن وفاته بين سنتي(١٤١، و١٥٠هجرية).

السادس:(ت س) الجارود بن معاذ السُّلمي أبو داود ويقال أبو معاذ الترمذي(٣).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قلت. وقال النسائي في اسامي شيوخه ثقة إلا أنه كان يميل إلى الارجاء وقال مسلمة ابن قاسم كان يميل إلى الارجاء وليس هناك(٤).

قلت: وثقه العلماء، وقال ابن حجر: الجارود بن معاذ

السلمي الترمذي ثقة رمي بالإرجاء من العاشرة(٥). مات سنة (٢٤٤هـ)(٦).

السابع:(قد س) حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فرُّوخ بن فضالة البلخي، أبو عمر الفقيه بالنيسابوري قاضياً فيها(٧).

قال ابن حبان في ثقاته: حفص بن عبد الرحمن أبو عمر من أهل بلخ سكن نيسابور يروى عن بن إسحاق روى عنه عمر بن يزيد وكان مرجئاً(٨).

قلت: وثقه العلماء ولا يؤثر فيه الإرجاء، قال ابن حجر: صدوق عابد رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومئة(٩).

الثامن:(بخ م ٤) حماد بن أبي سليمان واسمه مسلم أبو إسماعيل الأشعري الكوفي الفقيه(١٠).

قال ابن حبان في ثقاته: حماد بن أبي سليمان مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري واسم أبيه مسلم روى عن أنس روى عنه الثوري وشعبة وأبو حنيفة مات سنة تسع عشرة ومائة وقد قيل سنة عشرين ومئة يخطىء وكان مرجئا سمع أنس بن مالك وأكثر روايته عن إبراهيم النخعي والتابعين

---

(١) التقريب ١٣١.

(٢) ٤/١٧١.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٦.

(٤) ٨/٨٠.

(٥) التقريب ١٥١.

(٦) تهذيب الكمال ٤/٤٧٦.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٧/٢٢.

(٨) ٨/٩٤.

(٩) التقريب ٢٢٣.

(١٠) ترجمته في تهذيب الكمال ٧/٢٦٩.

وكان لا يقول بخلق القرآن[١].

قلت: وثقه العلماء ولا يؤثر فيه الإرجاء، قال ابن حجر: صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين ومئة أو قبلها[٢].

التاسع: (بخ م ٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو سلمة، ويقال أبو القاسم الكوفي المعروف بالفأفاء واصله من الحجاز[٣].

قال ابن عدي في الكامل: خالد بن سلمة الفأفاء المخزومي قرشي كوفي عن الشعبي وأبي بردة. روى عنه: الثوري هكذا ذكره البخاري كتب إلى ابن أيوب أنا بن حميد ثنا جرير قال كان خالد بن سلمة الفأفاء رأساً في المرجئة[٤].

قلت: خالد صدوق إذا تابعه غيره، وإذا تفرد وروى فيما يقوي بدعته يرد كما أشار ابن عدي ذلك، قال ابن حجر: أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين ومئة بواسط لما زالت دولة بني أمية[٥].

العاشر:(ع) خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الخضْرمي الحراني الأموي مولاهم[٦].

ذكر العقيلي في كتابه الضعفاء بسنده إلى جرير قال: كان خصيف متمكنا في الارجاء[٧].

قلت: اختلف العلماء في مراتب توثيق، قال ابن حجر: صدوق سئ الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبع وثلاثين ومئة، وقيل غير ذلك[٨].

الحادي عشر:(ت) خلف بن أيوب العامري، أبو سعيد البلخي[٩].

قال ابن حبان في ثقاته: خلف بن أيوب البلخي أبو سعيد يروى عن إسرائيل وأبى معاوية روى عنه أهل بلده وكان مرجئا غاليا فيه استحب مجانبة حديثه لتعصبه في الأرجاء وبغضه من ينتحل

---

(١) ٤/٥٥.

(٢) التقريب ٢٣٥.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٨٤.

(٤) ٤/١٩.

(٥) ٢٥٧.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٢٥٧.

(٧) ٣/٣٢.

(٨) التقريب ٢٦٧.

(٩) ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٢٧٣.

السنن وقمعه إياهم جهده[١].

قلت: ضعفه يحيى بن معين أخرج له الترمذي واتابعه ابن حجر في ذلك فقال: ضعفه يحيى بن معين ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة خمس عشرة[٢].

الثاني عشر:(ع) ذَرُّ بن عبد الله بن زُرارة الهمداني المُرْهبي، أبو عمر الكوفي[٣].

قال أبو داود والساجي: كان مرجئاً[٤].

قلت: وثقه العلماء، وقال ابن حجر: ثقة عابد رمي بالإرجاء من السادسة مات قبل المائة[٥].

الثالث عشر:(خ د ت س فق) عمر بن ذَرٍّ بن عبد الله بن زُرارة الهمداني المُرْهبي، أبو ذر الكوفي[٦].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن عمر بن ذر فقال كان صدوقا وكان مرجئا لا يحتج بحديثه وهو مثل يونس بن أبي إسحاق قال عبد الرحمن حدثنا أحمد بن محمد يحيى بن سعيد القطان قال قال حدثني يحيى بن سعيد عمر بن ذر ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه[٧].

قلت: وكان عبد الرحمن عارض قول أبيه بقول ثاني ذهب إلى توثيقه، قال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين وقيل غير ذلك[٨].

---

(١) ٢٢٨/٨.

(٢) التفريب ٢٧٧.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٥١١/٨.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب ١٤٢/٢.

(٥) التقريب ٢٨٥.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٥١١/٨.

(٧) الجرح والتعديل ٢٤/٤.

(٨) التقريب ٢١٤

المبحث الثاني
الرواة الذين اتهموا بالخوارج

الاول:(م د س) إسماعيل بن سُميع الحنفي، ابو محمد الكوفي، بيا ع السابري[١].

ذكر العقيلي وابن عدي قول جرير فيه: أنه يرى رأي الخوارج فتركته[٢].

قلت: وثقه جملة من العلماء، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة[٣].

ذكره الذهبي في وفيات الطبقة الرابع عشرة (١٣١- ١٤٠هـ)[٤].

الثاني: حاجب بن عمر الثقفي، ابو خشينة البصري[٥].

قال الساجي عن ابن عيينة أنه كان أباضياً[٦].

قلت: وثقه العلماء، وقال ابن حجر: أخو عيسى النحوي، بصري ثقة رمي برأي الخوارج، مات سنة (١٥٨هـ)[٧].

الثالث:(ع) داود بن الحُصين القرشي الاموي، أبو سليمان المدني[٨].

قال ابن حبان في ثقاته: داود بن الحصين مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان من أهل المدينة يروى عن عكرمة ونافع روى عنه مالك وأهل المدينة مات بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وكان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال فمن انتحل نحلة بدعة ولم يد ع إليها وكان متقنا كان جائز الشهادة محتجا بروايته فان وجب ترك حديثه وجب ترك حديث عكرمة لأنه كان يذهب

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠٧/٣.

(٢) الضعفاء ٧٨/٤، الكامل ٤٧٤/١.

(٣) التقريب ٢٣٣

(٤) تاريخ الاسلام ١٦٩/٤.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠٢/٥.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب ١٩٨/٨.

(٧) التقريب ٥٩، وثقات العجلي ٨/، الكنى والأسماء لمسلم ٥٨، الجرح والتعديل ٢٨٥/١/٢، الكاشف ١٩٢/١، تهذيب الكمال ٢/

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٨/٨.

مذهب الشراة مثله[١].

قلت: وثقه العلماء بالنسبة لرواية الإمام مالك عنه، لأنه روى عنه من عير طريق عكرمة لان روايته عن عكرمة ضعيفة قاله علي بن المديني[٢]. قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ومئة[٣].

الرابع:(د س) شبث بن ربعي التميمي، اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي[٤].

قال العجلي في معرفة الثقات: شبث بن ربعي من تميم هو كان أول من أعان على قتل عثمان رضي الله عن عثمان وهو أول من حرر الحرورية..[٥].

قلت: ضعفه العلماء بسبب بدعته، قال ابن حجر: شبث بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي مخضرم كان مؤذن سجاح ثم أسلم ثم كان ممن أعان على عثمان ثم صحب عليا ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ثم ولي شرط الكوفة ثم حضر قتل المختار ومات بكار في حدود الثمانين[٦].

---

(١) ٨٥/٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢٨/٣.

(٣) التقريب

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥١/١٢.

(٥) ٥٤/١.

(٦) التقريب ٤٠٩.

المبحث الثالث
الرواة الذين اتهموا بالزندقة

الاول:(ت ق) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابو عبد الله المدني(١).

قال الحسن بن علي بن محمد النوفلي كان الحسين بن عبد الله صديقا لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكانا يرميان بالزندقة فقال الناس إنما تصافيا على ذلك ثم إنهما تهاجرا وجرت بينهما الأشعار معاتبات وقال البخاري يقال أنه كان يتهم بالزندقة(٢).

قلت: ضعفه العلماء، قال ابن حجر: ضعيف من الخامسة مات سنة أربعين ومئة أو بعدها بسنة(٣).

الثاني:(ت) سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي ويقال السعدي ويقال الضبي الكوفي(٤).

قال ابن حبان في المجروحين: سيف بن عمر الضبي الأسيدي من أهل البصرة أتهم بالزندقة يروي عن عبيد الله بن عمر روى عنه المحاربي والبصريون كان أصله من الكوفة يروي الموضوعات(٥).

قلت: ضعفه العلماء وأفحش القول فيه ابن حبان، قال ابن حجر: ضعيف الحديث عمدة في التاريخ افحش ابن حبان القول فيه من الثامنة مات في زمن الرشيد(٦).

الثالث:(ت ق) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي المصلوب الازدي(٧).

قال البخاري في تاريخه الكبير: محمد بن سعيد الشامي ويقال بن أبي قيس ويقال بن الطبري ويقال بن حسان أبو عبد الرحمن كان صلب متروك الحديث قتل في الزندقة(٨).

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٣/٦.
(٢) ينظر تهذيب التهذيب ٢٩٦/٢.
(٣) التقريب ٢١٢.
(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢٤/١٢.
(٥) ٣٤٥.
(٦) التقريب ٤٠٥.
(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٥.
(٨) ٤٩/١.

قلت: اتفق العلماء على زندقته، قال ابن حجر: وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، من السادسة[١].

(١) التقريب ٣٥٥.

المبحث الرابع
الرواة الذين اتهموا بالرأي[١]

الأول:(م د جه) إبراهيم بن خالد بن ابي اليمان ابو ثور الكلبي[٢].

قال ابو حاتم الرازي كان يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب[٣].

قلت: وثقه العلماء ولا يعد ذلك مثلبة عليه قال ابن حجر: م د ق مسلم وأبي داود وابن ماجة إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي الفقيه البغدادي ويقال كنيته أبو عبد الله وأبو ثور لقب روى عن بن عيينة وأبي معاوية ووكيع فالشافعي وصحبه وغيرهم روى عنه أبو داود وابن ماجة ومسلم خارج الصحيح وأبو حاتم ومحمد بن إبراهيم بن نصر والسراج والبغوي والصوفي الكبير وعدة وقال أبو بكر الأعين سألت عنه أحمد فقال أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ الثوري وقال لرجل سأله عن مسألة سل الفقهاء سل أبا ثور وقال النسائي ثقة مأمون[٤].

وقال الخطيب البغداي: كان أبو ثور أولا يتفقه بالرأي حتى قدم الشافعي ببغداد فاختلف إليه ورجع عن مذهبه[٥].

الثاني:(د)حماد بن دُليل المدائني أبو زيد قاضي المدائن[٦].

قال ابن حجر: حماد بن دليل مصغر أبو زيد قاضي المدائن صدوق نقموا عليه الرأي من التاسعة

الثالث: (ع) مُعلى بن منصور الرازي ابو يعلى نزيل بغداد[٧].

قال الذهبي في المغني: معلى بن منصور الرازي إمام مشهور موثق قال أبو داود كان أحمد لا يروي عنه للرأي وقال أبو حاتم قيل لأحمد كيف لم يكتب عنه قال كان يكتب الشروط من كتبها

(١) يعني القول بالهوى بدون علم فيخطئ ويصيب وليس اجتهادا لان الاجتهاد يكون عن علم. فجعل العلماء هذا بدعة الرأي مشابهة بالبدعة الأخرى من حيث الحكم.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٨٠/٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣٢١/٤.

(٤) تهذيب التهذيب ١٠٢/١.

(٥) تاريخ بغداد ١٢٣/٤.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٨/٧.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩١/٢٨.

لم يخل من أن يكذب[١].

قلت: وثقه الإمام ابن حجر فقال: معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب من العاشرة مات سنة إحدى عشرة على الصحيح[٢].

(١) ٣٣٠.

(٢) التقريب ٤٤٠.

الخاتمـة

يشتمل هذا البحث على دراسة (٢٠) ترجمة من تراجم (الرواة الذين اتهموا ببدعة) التي أوردها العلماء عليهم في كتابهم، فقد ذكرتُ في هذا البحث: التراجم، ترجمة تعريفية بينت فيها اسم ونسبه. ثم نقلتُ أقوال النُّقّاد من جرح أو تعديل في حقهم.

ورجحت من تلك الأقوال ما رأيته الأصح منها من خلال القرائن المحيطة بالترجمة:

١- هناك تراجم ذكرها بعض العلماء أخطئوا في الحكم على الراوي في اتهامه ببدعة لم تكن على شرط ضوابط العلماء في اطلاق البدعة.

٢- مجموع التراجم التي بينتُ فيها مؤاخذات على الذهبي (١٧) تراجم، وهذه التراجم .

٤- أما بقية تراجم الرواة فقد وجدتُ الصحيح في اطلاق الحكم عليهم.

المصــادر

١. الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم أحمد بن عمر {ت ٢٨٧هـz. تحقيق باسم فيصل الجوابرة. دار الراية، الرياض ١٩٩١م.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر {ت ٤٦٣هـz. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة {بدون تاريخz.

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير {ت ٦٣٠هـz. دار الشعب، القاهرة ١٩٧٠م.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني {ت ٨٥٢هـz. القاهرة ١٣٢.

٥. تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني {ت ٨٥٢هـz. طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت .

٦. تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني {ت ٨٥٢هـz. حيدرآباد ١٣٢٥- ١٣٢٧هـ.

٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج المزي {ت ٧٤٢هـz. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠- ١٩٩٢م.

٨. الثقات: لابن حبان البستي {ت ٣٥٤هـz. طبعة حيدرآباد الهند ١٣٩٣هـ.

٩. الجامع الكبير: للإمام الترمذي {ت ٢٧٩هـz. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦م.

١٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي {ت ٤٦٣هـz. تحقيق محمد عجاج الخطيب. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

١١. الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي {ت ٣٢٧هـz. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، حيدر آباد ١٩٥٢- ١٩٥٦م.

١٢. سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني {ت ٢٧٥هـz. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت ١٩٩٨م.

١٣. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني {ت ٢٧٥هـz. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة.

١٤. سنن الدار قطني: علي بن عمر {ت ٣٨٥هـz. تصحيح عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٥. سنن الدارمي: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن {ت ٢٥٥هـ}، بعناية عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة ١٩٦٦م.

١٦. سنن سعيد بن منصور: {ت ٢٧٧هـ}. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند ١٤٠٣هـ.

١٧. سنن النسائي (المجتبى): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب {ت ٣٠٣هـ}. المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨هـ.

١٨. السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي {ت ٣٠٣هـ}. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.

١٩. السنن الكبرى: للبيهقي {ت ٤٥٨هـ}. حيدرآباد ١٣٤٤هـ وما بعدها.

٢٠. سير أعلام النبلاء: للذهبي {ت ٧٤٨هـ}. تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ.

٢١. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق {ت ٣١١هـ}. تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط٢، الرياض ١٤٠١هـ.

٢٢. صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل {ت ٢٥٦}. استخدمت أرقام فتح الباري.

٢٣. صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج {ت ٢٦١هـ}. طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٤. غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري {ت ٨٣٣هـ}. تحقيق ج. براجشتراسر، القاهرة ١٣٥١هـ.

٢٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي {ت ٧٤٨هـ}. دار الفكر، بيروت ١٩٩٧م.

٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي {ت ٣٦٥هـ}. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

٢٧. الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي {ت ٤٦٣هـ}. تحقيق محمد الحافظ التيجاني، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٧٢م.

٢٨. لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني {ت ٨٥٢هـ}. تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي وآخرون. دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

٢٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان {ت ٣٥٤هـ}. تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.

٣٠. المحلى: لابن حزم الأندلسي {ت ٤٥٦هـ}. تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار التراث، القاهرة.

٣١. المسند: للإمام أحمد {ت ٢٤١هـ}. الطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦م. وطبعة الشيخ شعيب الأرنؤوط المحققة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣ فما بعدها.

٣٢. المسند: لإسحاق بن راهويه {ت ٢٣٨هـ}. تحقيق عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ١٩٩٥م.

٣٣. المصنف: لأبي بكر بن أبي شيبة {ت ٢٣٥هـ}. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان ١٩٨٧م.

٣٤. المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني {ت ٢١١هـ}. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ.

٣٥. المنفردات والوحدان: لمسلم بن الحجاج {ت ٢٦١هـ}. تحقيق عبد الغفور البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

٣٦. الموضوعات: لابن الجوزي {ت ٥٩٧هـ}. تحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.

٣٧. الموطأ: لمالك بن أنس {ت ١٧٩هـ}. رواية أبي مصعب الزهري. تحقيق بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

٣٨. نزهة النظر شرح نخبة الفكر: لابن حجر العسقلاني {ت ٨٥٢هـ} طبعة مكة المكرمة ١٤٠٦هـ.

٣٩. نصب الراية: للزيلعي {ت ٧٦٢هـ}. مصورة دار الحديث، مصر ١٣٥٧هـ.

٤٠. النكت الظراف على الأطراف: لابن حجر العسقلاني {ت ٨٥٢هـ}. مطبوع في هامش تحفة الأشراف للمزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند ١٣٨٤هـ.

٤١. نكت الهميان في نكت العميان: للصفدي {ت ٧٦٤هـ}. تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩١١م.

٤٢. الوافي بالوفيات: للصفدي، خليل بن أيبك {ت ٨٧٤هـ}. تحقيق جماعة، نشر المعهد الألماني ببيروت.